

تاج العروس من جواهر القاموس

أَجَارَهُمَا بِشَرٍّ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ مَا ... جَرَى لهما طَيْرُ السَّانِحِ بِأَشْأَمٍ .
وقال أبو مالك : السَّانِحُ يُتَبَرَّكُ بِهِ وَالْبَارِحُ يُتَشَاءَمُ بِهِ وَالْجَمْعُ سَوَانِحٌ .
وقال ابن برّسي : العرب تختلف في العريافة يعزّي في التَّيْمُونِ بِالسَّانِحِ
والتَّشَاؤُمِ بِالْبَارِحِ فَأَهْلُ نَجْدٍ يَتَيَّمُونَ بِالسَّانِحِ وَقَدْ يَسْتَعْمِلُ
النَّجْدِيُّ لُغَةَ الْحِجَازِيِّ .

" وَالسَّانِحُ " كَأَمِيرٍ : هُوَ " السَّانِحُ " قَالَ :

جَرَى يَوْمَ رُحْنًا عَامِدِينَ لِأَرْضِهَا ... سَنِيحٌ فَقَالَ الْقَوْمُ : مَرَّ سَنِيحٌ
وَالْجَمْعُ سُنُجٌ بضمّين قال : أَبِالسُّنُجِ الميامن أَمَ بَنَحَسَ تَمُرُّ بِهِ
الْبَوَارِحُ أَمَ بَنَحَسَ السَّانِحُ : " الدُّرُّ " قاله بعضهم قال أبو دُوَادٍ يَذْكُرُ
نِسَاءً :

وَتَغَالَيْنَ بِالسَّانِحِ وَلَا يَسُ ... أَلَنْ غَبَّ الصَّبَاحِ مَا الْأَخْبَارُ " أَوْ
السَّانِحِ " خَيْطُهُ " الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الدُّرُّ " قِيلَ أَنْ يُنْظَمَ فِيهِ " فَإِذَا
نُظِمَ فَهُوَ عِرْقَدٌ وَجَمْعُهُ سُنُجٌ . السَّانِحُ : " الْحُلِيِّ " قاله بعضهم واستشهد بقول
أَبِي دُوَادٍ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ . سُنِيحٌ " كزُبَيْرٍ : اسمٌ " . وَسَمَّوْا أَيْضاً
سُنْحاً وَسُنْحاً . فِي الذُّوَادِ : يَقَالُ : " اسْتَسْنَحْنَاهُ عَنْ كَذَا وَتَسْنَحْنَاهُ " بِمَعْنَى
" اسْتَفْصَحْنَاهُ " وَكَذَلِكَ اسْتَسْنَحْنَاهُ عَنْ كَذَا وَتَسْنَحْنَاهُ . " وَسِنْحَانٌ بِالْكَسْرِ
مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ . وَ " سِنْحَانٌ " : اسمٌ " . وَيُقَالُ : تَسْنَحُ مِنَ الرِّيحِ أَيْ
اسْتَذَرْنَا مِنْهَا " أَيْ اطْلُبْ مِنْهَا الذَّرَّاءَ . يَقَالُ : " رَجُلٌ سَنَحْنَحٌ " أَيْ " لَا
يَنَامُ اللَّيْلَ " وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَذَكَرَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ :

" سَنَحْنَحُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جَنِّي أَيْ لَا أُنَامُ اللَّيْلَ أَبَدًا فَأَرَأَى

مُتَتَّقِيَّ طُورٍ وَيُرَوَى : " سَعْمَعٌ " وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

السَّانِحُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ وَرُويَ بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ كَمَا سَيَأْتِي . وَالسَّانِحُ بِالْكَسْرِ :

مَصْدَرٌ سَانَحَ كَسَنَحَ ؛ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَوْرَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :

" جَرَتْ لَهُمَا طَيْرُ السَّانِحِ بِأَشْأَمٍ وَالسُّنُجُ بضمّتين : الطَّيْبَاءُ

الْمِيَامِينَ وَالطَّيْبَاءُ الْمَشَائِيمُ عَلَى اخْتِلَافِ أَقْوَالِ الْعَرَبِ . قَالَ زُهَيْرٌ .

جَرَتْ سُنْحاً فَقُلْتُ لَهَا أَجِيرِي ... نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللَّقَاءُ

مَشْمُولَةً أَيْ شَامِلَةً وَقِيلَ : مَشْمُولَةٌ : أُخِذَ بِهَا ذَاتُ الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ

نَأْ هَرَكَايَ أ " هَحَذَسَا نَأْ هَرَكَا " : قالت الصلاة في يديه بين هَا واعتراض هَا B
 أَسْتَقْبِلْهُ بِيَدَيَّ فِي الصَّلَاةِ . وفي حديث أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِأُسَامَةَ : " أَغِرْ عَلَيْهِمْ
 غَارَةً سَدْحَاءَ " مِنْ سَدَحَ لَهُ لَهُ الرَّأْيُ : إِذَا اعْتَرَضَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
 جَاءَ فِي رَوَايَةٍ وَالْمَعْرُوفُ : سَدْحَاءَ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .
 سنطرح .

" السَّيِّئُطَاحُ بِالْكَسْرِ : النَّاقَةُ الرَّحِيْبَةُ الْفَرْجِ " كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَأَنَشِدُ :

" يَتَذَيَّبُ عَنْ سَمِّ حَاءَ مِنْ السَّيِّئِطَاحِ .

" عَيْهَلَةٌ حَرَفَاءٌ مِنَ السَّيِّئِطَاحِ سَوْحِ .

" السَّيِّئَةُ : النَّاحِيَةُ وَ " هِيَ أَيْضًا " فَضَاءٌ " يَكُونُ " بَيْنَ دُورِ الْحَيِّ " .

وَسَادَةُ الدَّارِ : بَادِيَتُهَا . " ج سَاحٌ وَسُوحٌ وَسَادَاتٌ " الْأُولَى عَنْ كُرَاعٍ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبُدْنٍ وَخَشَبَةٍ وَخُشْبٍ . وَالتَّصْغِيرُ سُوَيْحَةٌ .

سيح .

" سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا " مَحْرُكَةً : إِذَا " جَرَى عَلَى وَجْهِهِ

الْأَرْضِ . وَ " سَاحَ " الظِّلُّ " أَيْ " فَاءَ " . " السَّيِّحُ : الْمَاءُ الْجَارِي . وَ " فِي

التَّهْذِيبِ : الْمَاءُ " الظَّاهِرُ " الْجَارِي عَلَى وَجْهِهِ الْأَرْضِ وَجَمْعُهُ سُيُوحٌ . وَمَاءٌ سَيِّحٌ

وَعَيْلٌ إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِهِ الْأَرْضِ وَجَمْعُهُ أَسْيَاجٌ . السَّيِّحُ : " الْكِسَاءُ

الْمُخَطَّطُ " يُسْتَتَرُ بِهِ وَيُفْتَرَشُ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ وَجَمْعُهُ سُيُوحٌ .

وَأَنَشِدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأِنْ زَيْ وَإِنْ تُنْكَرُ سُيُوحٌ عَبَاءَتِي ... شَفَاءُ الدَّقَى يَا بَرْكَرَ أُمِّ تَمِيمٍ

سَيِّحٌ : " مَاءٌ لِبَنِي حَسَّانَ بْنِ عَوْفٍ " وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

" يَا حَبِيبَ ذَا سَيِّحٌ إِذَا الصَّيْفُ التَّهَبُّ